تفسير البغوي

وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ

(وإن تدعوهم إلى الهدى) إن تدعوا المشركين إلى الإسلام ، (لا يتبعوكم) قرأ نافع بالتخفيف وكذلك : " يتبعهم الغاوون " في الشعراء (الآية 224) وقرأ الآخرون بالتشديد فيهما وهما لغتان ، يقال : تبعه تبعا وأتبعه إتباعا . (سواء عليكم أدعوتموهم) إلى الدين ، (أم أنتم صامتون) عن دعائهم لا يؤمنون ، كما قال : " سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون " (البقرة - 6) وقيل : " وإن تدعوهم إلى الهدى " يعني : الأصنام ، لا يتبعوكم لأنها غير عاقلة .